بعد تزايد حالات الاغتصاب.. الجيش السوداني يدرب النساء على استخدام الأسلحة

فيما تتواصل الحرب في السودان ومع تزايد حالات العنف الجنسي ضد النساء، تخضع السيدات في بورتسودان للتدريب على حمل السلاح ... ليصبحن بذلك قادرات على استخدام البنادق والدفاع عن أنفسهن.

هذا ليس تمكيناً للمرأة بل هو الملاذُ الأخيرُ للنساءِ في السودان فبعد أن أُجبرنَ على مغادرةِ منازلِهن ربات البيوتِ والطالبات، بل حتى المعلمات منهن اجتمعن هنا في مدينةِ بورتسودان بمعسكرِ التدريب للدفاع عن أنفسِهن ضد قواتِ الدعمِ السريع.

بعد أشهرٍ من التوترِ المتصاعدِ في السودان ومع تزايدِ حالاتِ الاغتصاب في العاصمةِ الخرطوم وإقليمِ دارفور غربي البلاد يتزايد الخوفُ من انتقالِ هذه الجرائمِ إلى ولاياتٍ أخرى.

هذا القلق دفع النساءَ للتطوع في معسكراتِ تدريب لاستخدام السلاح فهنا يقوم الجيش السوداني بتعليمهن وتدريبِهن على استخدامِ البنادق من نوع الهجومية AK47

أما فكرةُ تأسيسِ هذه المعسكراتِ الخاصةِ في تدريبِ السيدات جاءت بناءً على دعوةٍ من القائدِ العامِ للجيش عبد الفتاح البرهان للاستنفارِ والتصدي لقواتِ الدعمِ السريع والتي تتهمُها بارتكابِ انتهاكاتٍ واسعةٍ لحقوقِ الإنسان.

وبحسب شبكة "سكاي نيوز" البريطانية، فإن "دوافع النساء من الالتحاق بالتدريبات القتالية مختلفة، فبعضهن أتين من منطلق الولاء لأبنائهم وآبائهم المجندين الذين ينتشرون في كافة أنحاء البلاد وسط استمرار الحرب، وبعضهن أتى في إطار الدفاع عن النفس".

ونقلت الشبكة عن متدربة في أحد المعسكرات بمدينة بورتسودان الساحلية في شرق السودان، قولها "حجم الاغتصاب لا يمكن تصوره. لقد التقينا بفتيات في هذه المعسكرات تعرضن للاغتصاب".

وأضافت: "لدي 3 فتيات وأنا هنا للدفاع عنهن وعن نفسي".

وأسفرت الحرب التي اندلعت في منتصف أبريل من العام الماضي بين الجيش السوداني بقيادة البرهان، وقوات الدعم السريع بقيادة نائبه السابق، محمد حمدان دقلو "حميدتي"، عن مقتل أكثر من 12 ألف شخص، وفق خبراء الأمم المتحدة.

وقالت وحدة مكافحة العنف ضد المرأة والطفل "حكومية"، في تقرير لها في سبتمبر الماضي، إن عدد حالات الاغتصاب والعنف الجنسي منذ بدء القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع بلغت 136 حالة.

واتهمت الوحدة عناصر من الدعم السريع والجيش السوداني بالتورط في تلك الحالات، وذكرت أن "معظم التعديات وحالات العنف الجنسي المتصل بالنزاع وقعت من قوات الدعم السريع".